

لمحاضرة 1

دور الوساطة المدرسية في تحسين مناخ المؤسسة التعليمية ومكافحة الظواهر السلبية

العنف المدرسي – التحرش الجنسي – التسرب المدرسي

أولاً: تمهيد عام

تشهد المؤسسات التعليمية في العصر الحديث تصاعداً في بعض الظواهر السلبية مثل العنف المدرسي، التحرش، التنمر، والتسرب المدرسي، نتيجة عوامل نفسية، اجتماعية، أسرية وتربوية متداخلة.

أمام هذه التحديات، برزت الوساطة المدرسية كآلية حديثة لحل النزاعات بطرق سلمية، قائمة على الحوار، التفاهم، وتحقيق العدالة التربوية، بهدف تحسين المناخ النفسي والتربوي داخل المدرسة.

إشكالية المحاضرة:

كيف تساهم الوساطة المدرسية في تحسين المناخ المدرسي والحد من الظواهر السلبية؟

ثانياً: مفهوم الوساطة المدرسية وأهميتها

1. تعريف الوساطة المدرسية

الوساطة المدرسية هي عملية منظمة يقوم فيها طرف ثالث محايد (الوسيط) بمساعدة أطراف النزاع داخل المدرسة على التوصل إلى حل ودي قائم على الحوار والتفاهم.

2. أهداف الوساطة المدرسية

- حل النزاعات بطريقة سلمية
- الوقاية من تفاقم الصراعات
- تنمية مهارات الحوار والتواصل
- تحسين العلاقات بين التلاميذ والعاملين
- دعم الصحة النفسية للتلاميذ

3. أهمية الوساطة في البيئة التربوية

- تقليل العقوبات الزجرية
- بناء ثقافة مدرسية إيجابية

- ترسيخ قيم الاحترام والمسؤولية

ثالثاً: دور الوساطة في تحسين المناخ المدرسي (10 دقائق)

1. خلق بيئة آمنة نفسياً

- تقليل الشعور بالخوف والقلق
- تعزيز الإحساس بالانتماء
- دعم الثقة بين التلميذ والمؤسسة

2. تعزيز العلاقات الاجتماعية الإيجابية

- تحسين العلاقة بين التلاميذ
- الحد من النزاعات الجماعية
- تنمية روح التعاون

3. ترسيخ ثقافة الحوار بدل العنف

- تدريب التلاميذ على حل المشكلات
- تنمية مهارات الإصغاء والتفاوض

رابعاً: دور الوساطة في محاربة العنف المدرسي

1. مفهوم العنف المدرسي

العنف المدرسي هو كل سلوك عدواني جسدي أو لفظي أو نفسي يحدث داخل الوسط المدرسي.

2. أسباب العنف المدرسي

- مشكلات أسرية
- ضعف الضبط الانفعالي
- الإحباط الدراسي
- التأثير الإعلامي السلبي

3. كيف تساهم الوساطة في الحد من العنف؟

- التدخل المبكر لحل النزاعات
- مساعدة التلميذ على التعبير عن مشاعره
- إعادة بناء العلاقات بين الأطراف المتنازعة
- تحويل العقوبة إلى فرصة للتعلم

خامساً: دور الوساطة في الوقاية من التحرش الجنسي المدرسي

1. تعريف التحرش في الوسط المدرسي

هو أي سلوك غير مرغوب فيه ينتهك كرامة التلميذ جسدياً أو لفظياً.

2. الآثار النفسية للتحرش

- القلق والاكتئاب
- انخفاض الثقة بالنفس
- الخوف من المدرسة
- تراجع الأداء الدراسي

3. دور الوساطة في الحماية والوقاية

- توفير فضاء آمن للإبلاغ
- حماية سرية الضحايا
- توعية التلاميذ بحقوقهم وحدود العلاقات
- التدخل التربوي بدل الانتقام

سادساً: دور الوساطة في الحد من التسرب المدرسي

1. مفهوم التسرب المدرسي

هو انقطاع التلميذ عن الدراسة بشكل دائم أو متكرر.

2. أسباب التسرب

- صعوبات دراسية
- مشكلات أسرية
- العنف والتنمر
- ضعف الدعم النفسي

3. كيف تساهم الوساطة في تقليل التسرب؟

- احتواء التلاميذ المعرضين للخطر
- حل النزاعات التي تدفع للهروب من المدرسة
- دعم التواصل بين الأسرة والمؤسسة

سابعًا: أمثلة تطبيقية لمناقشة الطلبة

مثال 1

تلميذ يتعرض للتنمر المستمر ويرفض الحضور للمدرسة.
سؤال للنقاش: كيف يمكن للوساطة التدخل؟

مثال 2

شجار عنيف بين مجموعتين من التلاميذ.
مطلوب: اقتراح خطوات وساطة لحل النزاع.

ثامنًا: خاتمة المحاضرة

تُعد الوساطة المدرسية أداة فعالة في تحسين المناخ النفسي والتربوي، والحد من العنف والتحرش والتسرب المدرسي، من خلال اعتماد الحوار، الإصغاء، والتدخل التربوي بدل العقاب.

رسالة أساسية:

المدرسة الناجحة ليست التي تخلو من المشكلات، بل التي تعرف كيف تحلها بوعي تربوي وإنساني.